

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع
ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات
الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة
بحث مستل من رسالة الماجستير

إعداد

أ / أحلام بنت علي بختيار خياط
طالبة دكتوراه بجامعة أم القرى

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، وصممت اختباراً لمهارات الفهم الاستماعي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، الإبداعي)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (٣٠) طالبة تم تدريسها باستخدام الاستراتيجية المقترحة، ومجموعة ضابطة (٣٠) طالبة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وعولجت البيانات باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ومعادلة حساب حجم التأثير.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، الإبداعي) والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى الطالبات عينة الدراسة.

وأوصت الدراسة بالاستفادة من قائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة عند بناء مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، والاستفادة من مميزات أكثر من استراتيجية في التدريس بالدمج بينها.

الكلمات المفتاحية: تقنيات التعلم السريع - نظرية الذكاءات المتعددة - مهارات الفهم الاستماعي.

Abstract:

Title of the study: The effectiveness of a proposed strategy based on the integration of accelerated learning techniques and the theory of multiple intelligences in the development of listening comprehension skills among third grade intermediate female students in Makkah

Aim of the study was to identify the effectiveness of a proposed strategy based on the integration of accelerated learning techniques and the theory of multiple intelligences in the development of listening comprehension skills among third grade students. To achieve this, the researcher followed the quasi method based on the design of the two groups: experimental and control, and designed a test for the skills of the understanding of the listening (literal, deductive, critical, creative) The sample consisted of (60) students divided into two groups: experimental group (30) students were taught using the proposed strategy, and a control group (30) students were taught in the usual way, The data were treated using the t- test of two independent groups and the effect size equation. The

Results of the Study:

1. List of appropriate listening comprehension skills for intermediate school students consisting of 39 skills.
2. There are differences between the means of the experimental and control groups and the control in the post-measurement to test the skills of the cognitive understanding (literal, deductive, critical, creative) and the total score for experimental group.
3. The effectiveness of the proposed strategy in developing the skills of listening comprehension is great for all levels and for the overall degree.

Recommendations: In light of the findings of study, a number of recommendations were: the adoption of the skills reached through the current study, starting with the construction of Arabic language curricula for the intermediate stage, the approach of combining more than one strategy in teaching to benefit from more than Strategy as in the present study.

Keywords: accelerated learning techniques - multiple intelligences theory - understanding listening comprehension skills.

• المقدمة:

إن نمو مهارات اللغة من تحدث، وكتابة، وقراءة، يقوم بالأساس على قدرة الفرد على الاستماع للكلمات، بقصد الفهم والاستيعاب والنقد والتحليل، فقدرته على الكلام تعكس – إلى حد ما – اللغة التي يستمع إليها. والاستماع بصفته مهارة من مهارات التواصل الانساني، يمثل أحد السبل التي يسلكها الفرد في بناء ثقافته، ونمو خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، فضلاً عن اعتباره إحدى النوافذ التي يطل منها الانسان على تجارب الآخرين وخبراتهم. (البشير، ٢٠٠٥، ص ١٠)، ونظراً لأهمية السمع ذكر في القرآن الكريم مقدماً عن البصر في سبعة وعشرين موضعاً منها قوله تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [الإسراء: ٣٦]. وقوله في موضع آخر: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) [النساء: ٥٨].

وعملية الاستماع هي إنصات أكثر مما هي سماع. وهو يمارس في مدارسنا معتمداً على التلقين، فهو نشاط لغوي، يحدث بالإنصات إلى شخص يتكلم أو يقرأ أو نحو ذلك. (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥، ص ١٩)

وفي ظل ذلك زادت الحاجة إلى توظيف استراتيجيات وأساليب تعلم تعتمد على إثارة التفكير، والانتقال من حالة السلبية والتلقي والخمول إلى وضعية النشاط والحيوية، بحيث يكون للطالب الدور الإيجابي في عملية التعلم، ويظهر التعلم السريع كإحدى الاستراتيجيات التي تؤكد على ذلك؛ حيث إنه يزود الطالب بخبرات تعلم نشطة، وممتعة، وتعاونية، ومغذية ومرحة. وهو يسعى لتقديم بيئة تعلم غنية بالتنوع والتي تناسب كل أنماط التعلم.

ويمثل التعلم السريع أحد الاستراتيجيات الحديثة للتعلم؛ حيث يقدم تصوراً جديداً لاستثمار العقل البشري والجسم وجميع الحواس في التعلم، واستخدامها معاً لتحقيق أفضل النتائج، وللحصول على أقصى درجة من التعلم من خلال التطبيقات العملية والتمرين. (هلال، ٢٠٠٧، ص ١٢)

ويمكن التفكير بالتعلم الذي يمارسه الإنسان كعملية من أربعة مراحل، وهذه المراحل تمثل تقنيات التعلم السريع: التحضير، والعرض، والتمرين، والأداء، وإذا لم تتوفر هذه المراحل الأربعة للعملية التعليمية جميعاً أو بشكل أو بآخر، فإن التعلم لن يكون حقيقياً وتاماً، إن هذه المراحل الأربعة للعملية التعليمية تصح لجميع أنواع التعليم، إنها أساسية في كل زمان ومكان، إنها الطريقة التي يتعلم بها الأطفال اللعب بالدمى أو قيادة الدراجة الهوائية، والطريقة التي يتعلم بها المراهقون لغة جديدة، ويستخدمها البالغون، إنها الطريقة للتعلم العمل على الحاسب الآلي، وفنون القيادة، والإدارة، وكل شيء، وبغياب أي مرحلة من المراحل الأربعة ليس هناك فرصة لحصول التعلم الحقيقي. (ماير، ٢٠٠٨، ص ١١٠).

وتمثل نظرية الذكاءات المتعددة إحدى الاتجاهات الحديثة التي أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية، فهي غيرت نظرة المعلمين عن طرقهم، وأوضحت الأساليب الملائمة للتعامل مع طلابهم، وفق قدراتهم الذهنية كما شكلت هذه النظرية تحدياً مكشوفاً للمفهوم التقليدي للذكاء، ذلك المفهوم الذي ينظر إلى الذكاء كوحدة واحدة يولد كل شخص بنسبة وكمية معينة منه، بينما تؤمن نظرية الذكاءات المتعددة بالاختلاف بين الناس في أنواع الذكاءات التي

لديهم وفي أسلوب استخدامها وهذا يقود إلى مفهوم تطبيقي جديد ومغاير للممارسات التربوية والتعليمية السائدة، ويعترف بالاختلافات العقلية وبأساليب المتناقضة في سلوك العقل البشري).
خطابية والبدور ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦-١٧)

جعل الاستماع هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية، نظراً لأهميته؛ وقد تم تخصيص حصص لتدريس الفهم الاستماعي ضمن مناهج تعليم اللغة العربية؛ لقد أثبتت دراسات كثيرة – عربية وأجنبية – تفوق الطالب في الدراسة إنما يعود لتفوقه في مهارات الاستماع، وقد تعددت الدراسات التي تناولت فن الاستماع وتنوعت، فهناك من الدراسات ما حاول أن ينمي الفهم الاستماعي، أو يكشف عن مؤثرات هذا الفهم، وهناك دراسات اهتمت بالاستماع كفن لغوي يتأثر بالكثير من العوامل ، ومن هذه الدراسات دراسة أميرة الشنطي (٢٠١٠) التي أوصت بالاهتمام بتعليم مهارات الاستماع من خلال النشاط التمثيلي لطالبات الصف الرابع الأساسي لما له من أثر فعال. كذلك دراسة هناء أبو دية (٢٠١٢) التي هدفت إلى بناء وتجريب برنامج محوسب لتنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بفن الاستماع في جميع التخصصات للكلية الجامعية، وإدراجه كمقرر لضمان إتقان الطالبات لمهارات الاستماع، وكيفية التدريب عليها وتطبيقاتها عملياً، وتدريب المعلمين على كيفية غرس مهارات الاستماع الجيد لدى الطلاب.

وتشير الدراسات والكتابات في هذا المجال، إلى أن هناك أسباباً عدة تقف وراء التدني والضعف في امتلاك الطلاب والطالبات في المراحل الدراسية المختلفة لمهارات الاستماع. ويمكن إجمال تلك الأسباب في النقاط الآتية:

١- عدم الفهم الكافي لطبيعة عملية الاستماع وارتباطها بمهارات اللغة والتفكير؛ مما يؤدي إلى إهمال ربط عملية الاستماع بالتفكير؛ فالطلاب حينما يتعلمون اللغة، فهم في الوقت نفسه يتعلمون التفكير، وعدم معرفة طبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطاً فكرياً كعملية القراءة. (طعيمة ومناع، ٢٠٠٩، ص ٨١).

٢- الاعتقاد غير الصحيح لدى الكثيرين أن مهارة الاستماع تنمو تدريجياً لدى الإنسان، دونما الحاجة لتدريب الفرد على مهاراتها الفرعية المختلفة. (والي، ١٩٩٨، ص ٤٥).

٣- ندرة الأبحاث التربوية التي تناولت الاستماع بصفته مهارة لغوية مستقلة، ودورها في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى. (البشير، ٢٠٠٥، ص ١٠١).

وتحاول الباحثة في هذه الدراسة أن تضع تصوراً لعله يسهم في مساعدة معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في كيفية إعداد وتطبيق استراتيجيات تعلم قائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة وتفعيلها بصورة خاصة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي.

• تحديد مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١ - ما مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟
- ٢ - ما الإجراءات التدريسية المتضمنة في الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة؟
- ٣ - ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة؟

• فروض الدراسة:

بعد استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن اشتقاق عدد من الفروض سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحتها، وهي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع الحرفي المباشر من اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع الاستنتاجي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع النقدي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع النقدي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

• أهمية الدراسة:

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية من أن نتائجها يمكن أن تسهم في تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع والذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، كما تقدم اختبار تحصيلي لمهارات الفهم الاستماعي عند مستوى: الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم الإبداعي، وقد يفيد القائمين والقائمت على تدريس مقررات اللغة العربية في معرفة درجة تحصيل مهارات الاستماع لدى الطالبات أيضاً يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة هذه الدراسة في تطوير برامج إعداد معلمات اللغة العربية وتدريبهن في مجال استراتيجيات التدريس للفهم الاستماعي.

• حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي المتمثلة في (الاستماع الحرفي المباشر، الاستماع الاستنتاجي، الاستماع النقدي، الاستماع الإبداعي) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
- ٢- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط.
- ٣- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدينة مكة المكرمة.
- ٤- الحدود الزمانية: نفذت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام

١٤٣٧هـ/ ١٤٣٨هـ.

• مصطلحات الدراسة:

١. تقنيات التعلم السريع: Accelerated learning Technique

التقنية: تعرف معجمياً: اسم مؤنث منسوب إلى تَقَنَ: تُعَدُّ المعاهد التَّقْنِيَّة خبراء تَقْنِيَّين في مختلف الحقول، أو مصدر صناعي من تَقَنَ: أسلوب أو فَنِيَّة في إنجاز عمل أو بحث علمي ونحو ذلك، أو جملة الوسائل والأساليب والطرائق التي تختص بمهنة أو فن: تقنيَّة القصة / الرواية / البناء، والجمع تقنيات (عمر، ٢٠٠٨، ص ٢٣٢).

ويطلق هذا المصطلح في المجال التربوي على: العمليات التي تتعلق بتصميم عملية التعليم والتعلم، وتنفيذها، وتقويمها، وهي عملية متكاملة معقدة (مركبة) تشمل: الأفراد، والأساليب، والأفكار، والأدوات، والتنظيمات التي تتبع في تحليل المشكلات، واستنباط الحلول المناسبة لها، وتنفيذها، وتقويمها، وإدارتها، في مواقف يكون التعليم فيها هادفاً وموجهاً، ويمكن التحكم فيه. ويقصد بالتقنيات في الدراسة الحالية الخطوات والمراحل التي تختص بالتعلم السريع.

التعلم السريع: عرفه ماير (Mayar، ١٩٩٧) بأنه: القدرة على تعلم مزيد من المعلومات بأقل جهد ممكن.

ويعرف إجرائياً بأنه: استراتيجية تدريس تشاركية تفاعلية لدراسة نصوص الفهم الاستماعي وفهمها وتحليلها مصممة وفق خطوات إجرائية، تتيح لطالبات الصف الثالث

المتوسط ممارسة العديد من الأنشطة التي تناسب أنماط تعلمهم وذكاؤهم المتعدد، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية مريحة وممتعة ومشجعة على التعلم.

٢. نظرية الذكاءات المتعددة: Theory of multiple intelligences

تعرف عزة عبدالسميع وسمر لاشين الذكاءات المتعددة (٢٠٠٦) بأنها " هي المهارات العقلية القابلة للتنمية، وقد توصل إليها هوارد جاردنر" ص ١٣٩.

ويعرف إجرائياً: قدرة الطالب المميّزة على حل المشكلات أو قدرته على توليد مشكلات جديدة ليحلها، أو ابتكار نتائج أو تقديم خدمات ذات قيمة ضمن مواقف ثقافية، وتتضمن الذكاءات الثمانية: اللغوي – والمنطقي الرياضي – والمكاني – والجسمي الحركي – والموسيقي – و البينشخصي – والاجتماعي – والطبيعي.

٣. مهارات الفهم الاستماعي:

المهارة: يقصد بها معجماً: الحذف في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل (ابن منظور، ١٤١٠، ج ٥، ص ١٨٤).

ويعرف الحيلة ومرعي (١٤٢٥، ص ٢١٥) المهارة بأنها: نمط معقد من النشاط الهادف، يتطلب أدائه معالجة وتدبراً وتنسيق معلومات وتدريبات سبق تعلمها. ويقصد بالمهارة في الدراسة الحالية: أداءات تظهر قدرة طالبات الصف الثالث المتوسط على فهم المسموع بدقة مناسبة للموضوع.

الفهم الاستماعي: يقصد بالاستماع في اللغة: الفهم من قولهم "سمعت كلامه أي فهمت لفظه". (الرازي، ١٩٦٢، ص ٣١).

ويعرفه والي (١٩٩٨، ص ٤١) بأنه: "هو تعتمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طُلب من المستمع ذلك".

ويمكن تعريف الفهم الاستماعي في هذه الدراسة بأنه: مجموعة العمليات العقلية التي تقوم بها طالبة الصف الثالث المتوسط مستخدمة الخبرات السابقة وملاحح المسموع للوصول إلى المعاني المتضمنة في نص الفهم الاستماعي. ويقصد بمهارات الفهم الاستماعي في الدراسة الحالية: الممارسات التي تقوم بها طالبات الصف الثالث المتوسط؛ أثناء تخطيط وتنفيذ مهارات الفهم الاستماعي المتمثلة في الاستماع الحرفي المباشر، والاستماع الاستنتاجي، والاستماع النقدي، والاستماع الإبداعي منفردة ومجموعة، والتي تعبر عن مدى قدرة الطالبة على استيعاب النص المسموع والتفاعل معه.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استُخدم المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة باعتباره المنهج الملائم للدراسة؛ كما استخدم التصميم الثنائي المتكون من مجموعتين: تجريبية وضابطة، وطُبقت الباحثة اختباراً قلياً وبعدياً قاست من خلاله مهارات الفهم الاستماعي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

وتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، والمنتظمات دراسياً في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ.

أما عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية، من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، وفي ضوء التصميم شبه التجريبي للدراسة وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم اختيار فصلين من فصول الصف الثالث المتوسط اختياراً قصدياً، يمثل كل فصل مجموعة، أحدهما المجموعة التجريبية بعدد (٣٠) طالبة تدرس الفهم الاستماعي وفق الاستراتيجية المقترحة، والآخر المجموعة الضابطة بعدد (٣٠) طالبة ويدرسن الفهم الاستماعي بالطريقة التقليدية، وبلغ مجموعها (٦٠) طالبة.

مواد الدراسة:

١. **قائمة مهارات الفهم الاستماعي:** هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؛ بهدف الاعتماد عليها في بناء اختبار مهارات الفهم الاستماعي، وبالتالي قياسها، وتمييزها لدى الطالبات، تم حصر بعض مهارات الفهم الاستماعي، وتصنيفها في أربع مهارات رئيسية، وتتضمن كل مهارة عدداً من المهارات الفرعية التي تنتمي لتلك المهارة. حيث عدت المهارات التي حظيت بنسبة (٨٠ %) فأكثر من اتفاق المحكمين مهارة مناسبة لطالبات الصف الثالث

المتوسط. أعمدت القائمة المكونة من (٣٩) مهارة من مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، موزعة على أربع مهارات رئيسة، وعليه ظهرت القائمة في صورتها النهائية.

محتوى قائمة مهارات الفهم الاستماعي في صورتها النهائية

المؤشرات	عدد المهارات الفرعية في كل مهارة رئيسية
الاستماع الحرفي المباشر	٧
الاستماع الاستنتاجي	١١
الاستماع النقدي	١٤
الاستماع الإبداعي	٧
المجموع	٣٩

٢. إعداد دليل المعلمة: إعداد دليل المعلمة لاستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تدريس نصوص الفهم الاستماعي، إضافة إلى توضيح مراحل الاستراتيجية المقترحة وإجراءات التدريس وفقها، وإعداد الأنشطة، عرض على المحكمين من المتخصصين، ثم إجراء التعديلات التي أجمع عليها المحكمين.

٣. إعداد دليل المتعلمة: من إعداد دليل المتعلمة لاستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تدريس نصوص الفهم الاستماعي، وذلك لتنفيذ النشاطات المصاحبة لتدريس موضوعات الفهم الاستماعي؛ وبعد الانتهاء من إعدادها، تم عرضه على عينة من المحكمين، وقد أشار

المحكمون بالإيجاز، ليتسنى للطالبة الوقوف على مدى تحقيق أهداف الدروس. وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق.

أدوات الدراسة:

مثل اختبار مهارات الفهم الاستماعي أداة الدراسة الحالية، ويهدف إلى قياس مهارات الفهم الاستماعي وهي: مهارات الاستماع الحرفي (٧)، ومهارات الاستماع الاستنتاجي (١١)، ومهارات الاستماع النقدي (١٤)، ومهارات الاستماع الإبداعي (٧)، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

مفردات الاختبار وتعليماته:

تكون الاختبار من سؤالين الأول من نوع الاختيار من متعدد ببدائل أربعة تضمن (٣٩) فقرة، والسؤال الثاني من نوع إكمال الفراغات تضمن (٥) فقرات، تمنح الإجابة الصحيحة درجة واحدة، والإجابة الخاطئة صفراً، وعليه فمجموع درجات السؤالين (٥٠) درجة.

ضبط الاختبار/ صدق الاختبار:

عرضت الباحثة الاختبار في صورته المبدئية مجموعة تتكون من (٥٠) من المحكمين المتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية وطرق تدريسها من أساتذة الجامعة، ومشرفات اللغة العربية، ومعلماتها، وقد اتفق المحكمون على صلاحية الاختبار في قياس مهارات الفهم الاستماعي التي تضمنها، مع تعديل في الصياغة اللغوية لبعض

الفقرات، وإعادة ترتيب الأسئلة بحيث لا يكون في ترتيبها إحاء بالإجابة، وبذلك تحقق الصدق المنطقي للاختبار.

ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار استطلاعيًا، على مجموعة من طالبات الصف الثالث المتوسط - غير عينة الدراسة الأصلية، عينة قصدية عددها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، وقد أجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية بهدف تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه الطالبات في أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وحساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار، حساب معامل الصدق الذاتي، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار. في ضوء التطبيق الاستطلاعي، تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقته أول طالبة في الإجابة عن الاختبار، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة في الإجابة عن الاختبار وعليه حدد الزمن المناسب بخمس وأربعين دقيقة. تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة ألفا- كرونباخ للمستويات والدرجة الكلية وقد بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملاً (٠.٨٧) وهي قيم ثبات عالية ومقبولة وفقاً لما ذكره (عودة، ٢٠٠٢، ٣٦٦).

إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

بعد إعداد أدوات الدراسة ومراجعتها، ووضعها في الصورة النهائية، بدأت الباحثة في تنفيذ التجربة؛ تم تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٣٧هـ-١٤٣٨هـ) يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٨ / ٦ / ٩ هـ، وذلك لتحديد نقطة البداية لدراسة ومقارنة نتائج الاختبار القبلي مع الاختبار البعدي للتأكد من فاعلية الاستراتيجية المقترحة وبعد التأكد من فهم الطالبات للمطلوب، أُعطيت لهن الإشارة ببداية الإجابة، وبدأ حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم جُمعت الأوراق الخاصة بالاختبار بعد الانتهاء من التطبيق.

وبعد تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي على طالبات المجموعة التجريبية تم التصحيح ورصد البيانات ومعالجتها إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي «SPSS» باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من تكافؤ المجموعتين وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢)

دلالة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم الاستماعي قبلياً

الاستماع	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحرفي المباشر	تجريبية	٣٠	٣.٧٧	١.٣٨	١.٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٤.٣٧	١.٤٥		
الاستنتاجي	تجريبية	٣٠	٥.٩٤	٢.٣٠	٠.٧٣	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٥.٥٧	١.٥٩		

غير دالة	٠.٧٧	٢.٩٢	٦.٢٧	٣٠	تجريبية	النقدي
		١.٥٤	٥.٨٠	٣٠	ضابطة	
غير دالة	٠.٦٨	١.٩٧	٢.٣٧	٣٠	تجريبية	الإبداعي
		١.٨٢	٢.٧٠	٣٠	ضابطة	
غير دالة	٠.٠٩	٤.٧٣	١٨.٣٤	٣٠	تجريبية	الدرجة الكلية
		٢.٧٤	١٨.٤٣	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول (٢) أن قيم (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الفهم الاستماعي جاءت غير دالة في جميع المهارات والدرجة الكلية مما يعني أنه لا توجد فروق بينهما أي أنهما متكافئتان.

كما قامت الباحثة باستكمال الاجراءات الدراسية النظامية اللازمة على أفراد مجتمع الدراسة؛ بدأ تطبيق التجربة في يوم الأحد الموافق ١٤٣٨/٦/١٣ هـ للمجموعتين، وقد قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة، في حين قامت معلمة المادة بتدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، وقبل البدء بالتدريس؛ تم الاجتماع بمعلمات الصف الثالث المتوسط والاتفاق معهن على التدريس، والالتقاء بطالبات المجموعة التجريبية، وشرح طبيعة الدراسة، وأهدافها، والخطوات التي سوف تتبع في الدراسة، والأنشطة التي يتضمنها سجل الطالبة والإجابة عن استفساراتهن، وقد استمر التدريس (٦) حصص بمعدل حصتين لكل درس لمدة شهر كامل.

وبعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين حدد يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٨/٧/٧ هـ موعداً لتطبيق أداة الدراسة تطبيقاً بعدياً (اختبار مهارات الفهم الاستماعي)، وبلغت الطالبات في المجموعتين بذلك.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

١- **إجابة السؤال الأول:** قامت الباحثة ببناء قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط وفق عدد من الخطوات فصلت في الفصل الثالث، وقد شملت القائمة في صورتها النهائية متضمنة (٣٩) مهارة موزعة تحت (٤) مهارات رئيسية.

٢- **إجابة السؤال الثاني:** وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستطلاع الأدب التربوي والدراسات السابقة وإعداد دليل معلمة، ثم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال مناهج طرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك من أجل تقييمه، وتعديله، وتنقيحه، وإبداء الرأي.

٣- إجابة السؤال الثالث:

المتعلق بفاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي ؟ للإجابة على ذلك قامت الباحثة باختبار صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع الحرفي المباشر من اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية، لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار

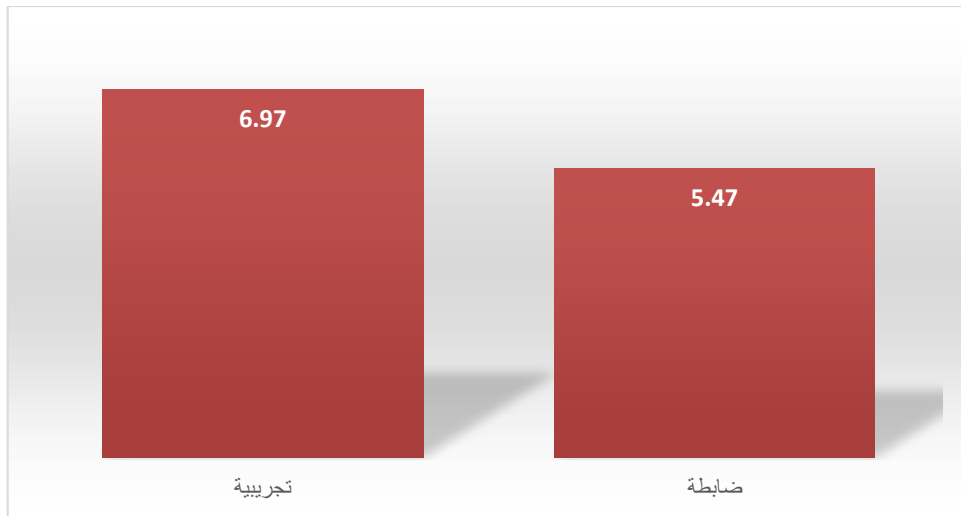
(ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الحرفي المباشر وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣)
قيمة (ت) ودالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الحرفي المباشر

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الواردة في النصوص المسموعة.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٢.٤١	٠.٠٥
	ضابطة	٣٠	٠.٨٣	٠.٣٨		
تذكر كلمات من النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	١.٨٠	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٠.٩٠	٠.٣١		
استرجاع صور مناسبة للمسموع من النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٤.١٠	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٦٣	٠.٤٩		
استرجاع أحداث ومواقف مسموعة من النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٢.٩٧	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٧٧	٠.٤٣		
تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٩	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٨٠	٠.٤١		
تحديد مضاد الكلمات في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	١.٨٠	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٠.٩٠	٠.٣١		
تحديد مرادف الكلمات في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٩٧	٠.١٨	٣.٤٩	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٦٣	٠.٤٩		
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	٦.٩٧	٠.١٨	٧.٥٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٥.٤٧	١.٠٧		

يتضح من الجدول (٣) أن قيم (ت) للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الحرفي المباشر جاءت دالة في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية ما عدا مهارتين : تذكر كلمات من النص المسموع تدل على أصوات مسموعة، تحديد مضاد الكلمات في النص المسموع فلم تكن الفروق دالة، ولتعرف اتجاه الفروق في المهارات الدالة يقارن متوسطي المجموعتين حيث يتضح من

خلال المقارنة أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية أكبر من متوسطات درجات المجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية. وبناء على النتيجة السابقة يتم قبول الفرض الأول؛ في اتجاه المجموعة التجريبية. والشكل التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الحرفي المباشر.



شكل (١) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الحرفي المباشر

الفرض الثاني وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع الاستنتاجي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية؛ ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الاستنتاجي، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

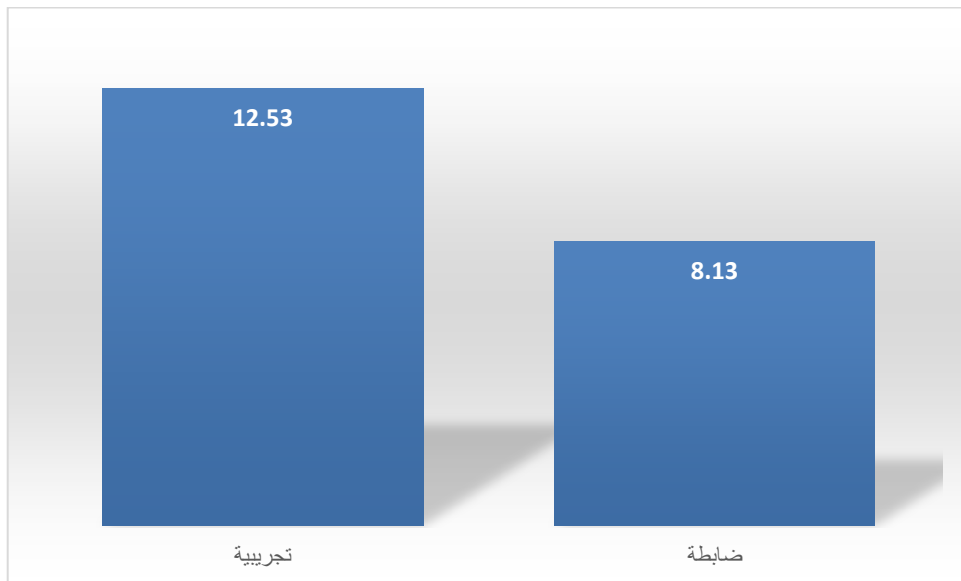
قيمة (ت) ودالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الاستنتاجي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استنتاج عنوان مناسب للنص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٩٧	٠.١٨	١.٧٤	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٠.٨٣	٠.٣٨		
استنتاج الفكرة العامة للنص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٣.٥٣	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٧٠	٠.٤٧		
استنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية من النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٩٠	٠.٣١	٤.٥٩	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	١.٢٧	٠.٦٩		
استنتاج أوجه الشبه والاختلاف في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٩	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٨٠	٠.٤١		
استخلاص أحداث بعينها من النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٣.٨١	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٦٧	٠.٤٨		
استنباط بعض المعاني الضمنية الواردة في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٤.١٠	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٦٣	٠.٤٩		
استخلاص المعنى العام من النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٤.٤٠	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٦٠	٠.٥٠		
استنتاج بعض القيم الواردة في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٣.٥٣	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٧٠	٠.٤٧		
تصنيف مجموعة من الكلمات في النص المسموع إلى فئات محددة.	تجريبية	٣٠	٠.٨٣	٠.٣٨	٦.٢٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٢٠	٠.٤١		
إدراك العلاقات القائمة بين أفكار النص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٩٠	٠.٣١	٣.١٠	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٥٧	٠.٥٠		
ترتيب أفكار النص المسموع وأحداثه حسب أهميتها.	تجريبية	٣٠	١.٩٣	٠.٢٢	٥.١٢	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	١.١٧	٠.٧٩		
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	١٢.٥٣	٠.٥٩	١٤.٧٥	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٨.١٣	١.٥٣		

يتضح من الجدول (٤) أن قيم (ت) للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الاستنتاجي جاءت دالة في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية ما عدا المهارة (استنتاج عنوان مناسب للنص

المسموع)، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط المجموعة التجريبية أكبر من متوسط المجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم قبول الفرض الثاني في اتجاه المجموعة التجريبية، والشكل التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الاستنتاجي.



شكل (٢) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الاستنتاجي
الفرض الثالث وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع النقدي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية؛ واختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع النقدي وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

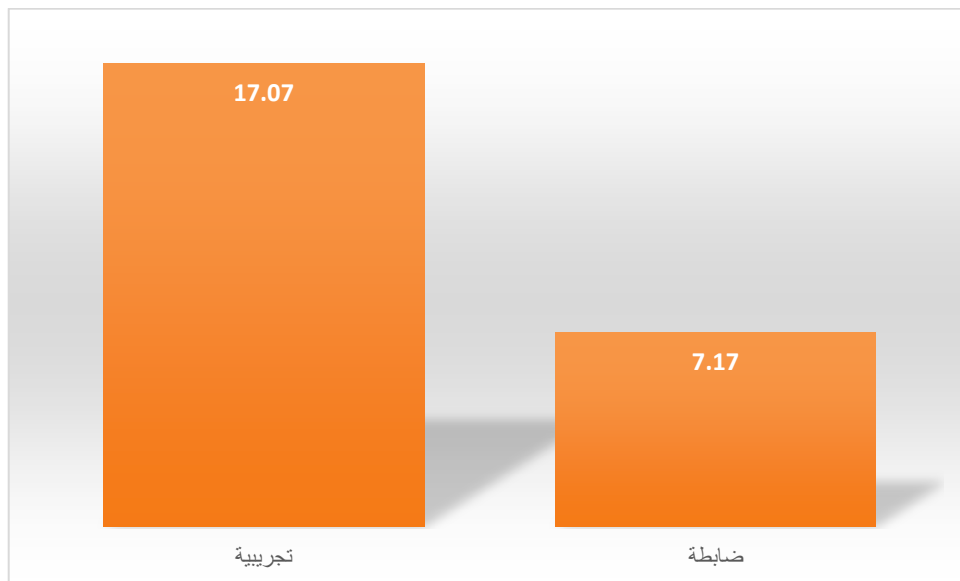
جدول (٥)
قيمة (ت) ودالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع النقدي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استنتاج أوجه الشبه والاختلاف من النص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٩٣	٠.٢٥	٣.٢٧	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٦٠	٠.٥٠		
استنتاج أغراض المتحدث ودوافعه.	تجريبية	٣٠	٠.٩٠	٠.٣١	٥.٠٦	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٣٧	٠.٤٩		
التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٩٧	٠.١٨	٦.٢٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٣٧	٠.٤٩		
التمييز بين ما يتصل وما لا يتصل بالنص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٩٣	٠.٢٥	٤.٨٥	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٤٣	٠.٥٠		
التمييز بين الشائع والمبتكر من أفكار في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٩٧	٠.١٨	٨.٦٧	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٨٠	٠.٧١		
التمييز بين المؤلف وغير المؤلف في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٩٣	٠.٢٥	٧.٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٨٣	٠.٧٤		
الحكم الموضوعي على أحداث مسموعة أو شخصيات واردة في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٩٧	٠.١٨	٦.٢٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٣٧	٠.٤٩		
تحديد التشابهات والمتناقضات في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٩٣	٠.٢٥	٨.٣٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٢٠	٠.٤١		
تلخيص النص المسموع أو أجزاء منه.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠.٠٠	٦.٦٠	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٤٠	٠.٥٠		
وصف شعور الكاتب أو المتحدث وعاطفته من خلال النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٩٣	٠.٢٥	٦.٥٧	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٩٧	٠.٧٦		
إبداء الرأي في أهمية النص المسموع وصحته.	تجريبية	٣٠	٠.٩٧	٠.١٨	٥.٨٥	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٤٠	٠.٥٠		
إبداء الرأي في مكونات النص الاستماعي من دلالات وإيحاءات وإشارات.	تجريبية	٣٠	١.٨٧	٠.٣٥	٨.٢٠	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.٨٧	٠.٥٧		
إبداء الرأي في مواطن الجمال في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	٠.٨٣	٠.٣٨	٨.٢٥	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠.١٠	٠.٣١		

٠.٠١	٤.٥١	٠,٢٥	٠,٩٣	٣٠	تجريبية	إصدار حكم عام على أسلوب النص الاستماعي.
		٠,٥١	٠,٤٧	٣٠	ضابطة	
٠.٠١	٢٤.٨٥	٠,٩١	١٧.٠٧	٣٠	تجريبية	الدرجة الكلية
		١.٩٨	٧.١٧	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول (٥) أن قيم (ت) للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع النقدي جاءت دالة في جميع المهارات والدرجة الكلية، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط المجموعة التجريبية أكبر من متوسط المجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية. وبناء على النتيجة السابقة يتم قبول الفرض الثالث.

والشكل التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع النقدي.



شكل (٣) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع النقدي

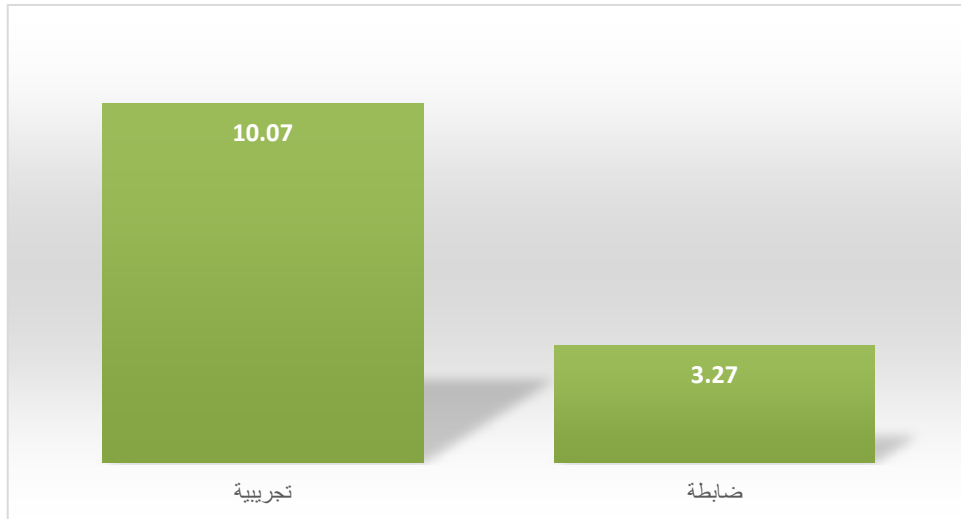
الفرض الرابع وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥)، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع الإبداعي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية؛ ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الإبداعي وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦)
قيمة (ت) ودالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الإبداعي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اقتراح حلول جديدة لمشكلة وردت في النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٠٠	٠,٠٠	٦.٦٠	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠,٤٠	٠,٥٠		
اقتراح عناوين جديدة ومبتكرة للنص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٧٣	٠,٦٩	٤.٦٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠,٨٠	٠,٨٥		
إعطاء نهايات مبتكرة لمقدمة نص مسموع محددة.	تجريبية	٣٠	٠,٨٣	٠,٣٨	٦.٢٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠,٢٠	٠,٤١		
توقع النتائج من خلال الاستماع إلى أحداث النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٨٧	٠,٥١	٧.٩٦	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠,٤٧	٠,٨٢		
إعطاء مقدمات مبتكرة لنهاية نص مسموع محددة.	تجريبية	٣٠	١.٣٣	٠,٩٦	٣.٨٥	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠,٤٧	٠,٧٨		
تقديم أكبر قدر ممكن من الصفات لشخصيات النص المسموع.	تجريبية	٣٠	١.٥٧	٠,٨٢	٤.٤٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠,٦٠	٠,٨٥		
إثراء تفاصيل النص المسموع بالعديد من الأفكار الرئيسية.	تجريبية	٣٠	١.٧٣	٠,٦٩	٧.٤٧	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٠,٣٣	٠,٧٦		
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	١٠.٠٧	١.٦٦	١٢.٩٥	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٣.٢٧	٢.٣٥		

يتضح من الجدول (٦) أن قيم (ت) للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الإبداعي جاءت دالة في جميع المهارات والدرجة الكلية، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط المجموعة التجريبية أكبر من متوسط المجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم قبول الفرض الرابع، والشكل التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الإبداعي.



شكل (٤) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

لمهارات الاستماع الإبداعي

الفرض الخامس وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل لصالح المجموعة التجريبية؛ ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق بين

المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

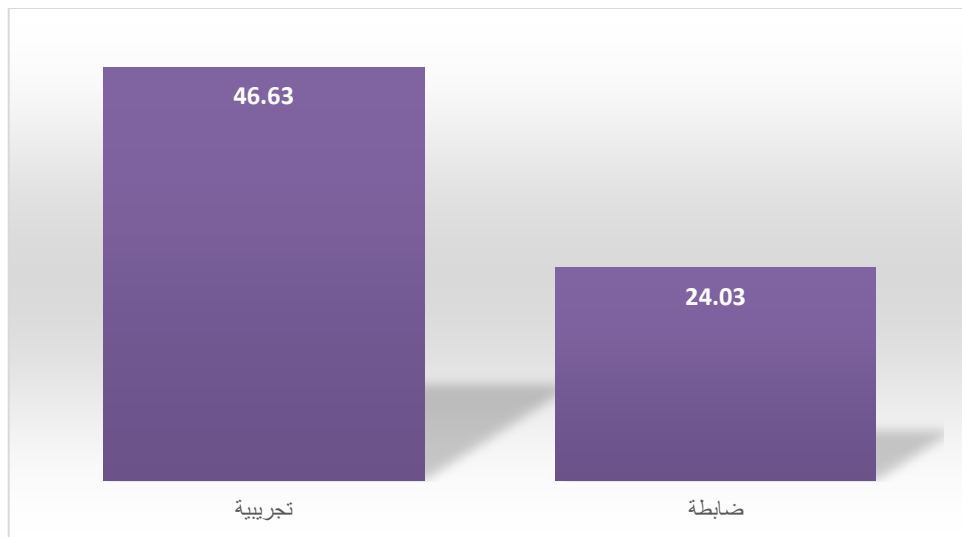
جدول (٧)

قيمة (ت) ودالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	٤٦.٦٣	١.٩٩	٢٨.٥٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٢٤.٠٣	٣.٨٥		

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل بلغت (٤٥.٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى دلالتها الإحصائية، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي المجموعتين؛ حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط المجموعة التجريبية (٤٦.٦٣) أكبر من متوسط المجموعة الضابطة (٢٤.٠٣) وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم قبول الفرض الخامس؛ والشكل التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل.



شكل (٥) الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات

الفهم الاستماعي ككل

ولتعرف حجم تأثير الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي تم استخدام معادلة إيتا لحساب حجم التأثير ومعادلة d لتعرف مستوى حجم التأثير لدى المجموعة التجريبية، علماً بأن قيمة $d = 0.2$ تعني حجم التأثير صغير، وقيمة $d = 0.5$ تعني حجم التأثير متوسط، وقيمة $d = 0.8$ تعني حجم التأثير كبير (Kieess, 1989, 445). وجاءت النتائج كما في جدول (٨) التالي:

جدول (٨)

قيمة حجم التأثير ومستواه لتأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي

المهارات	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا	قيمة d	مستوى حجم التأثير
الاستماع الحرفي المباشر	٧.٥٤	٥٨	٠.٥٠	١.٩٩	كبير
الاستماع الاستنتاجي	١٤.٧٥	٥٨	٠.٧٩	٣.٨٧	كبير
الاستماع النقدي	٢٤.٨٥	٥٨	٠.٩١	٦.٣٧	كبير
الاستماع الإبداعي	١٢.٩٥	٥٨	٠.٧٤	٣.٣٧	كبير
الدرجة الكلية	٢٨.٥٤	٥٨	٠.٩٣	٧.٤٢	كبير

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة مربع إيتا لحجم التأثير تراوحت بين ٠.٥٠ - ٠.٩١ للمهارات وبلغت للدرجة الكلية ٠.٩٣ مما يعني أن ٩٣ % من تباين درجات الطالبات في القياس البعدي يعود لأثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة. كما تراوحت قيمة (d) بين ١.٩٩ - ٧.٤٢ لمهارات الفهم الاستماعي وللدرجة الكلية وهو حجم تأثير كبير.

مناقشة النتائج وتفسيرها

- ١ - توصلت الدراسة إلى قائمة تضمنت (٣٩) مهارة موزعة على أربع مهارات رئيسة (الاستماع الحرفي المباشر، الاستنتاجي، النقدي، الإبداعي).
- ٢ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الحرفي المباشر من اختبار مهارات الفهم الاستماعي في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٣ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الاستنتاجي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٤ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع النقدي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي في اتجاه المجموعة التجريبية.

٥ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستماع الإبداعي من اختبار مهارات الفهم الاستماعي في اتجاه المجموعة التجريبية.

٦ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل في اتجاه المجموعة التجريبية.

٧ - تراوحت قيمة مربع إيتا لحجم التأثير بين ٠.٥٠ - ٠.٩١ للمهارات وبلغت للدرجة الكلية ٠.٩٣ مما يعني أن ٩٣% من تباين درجات الطالبات في القياس البعدي يعود لأثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة، كما تراوحت قيمة (d) بين ١.٩٩ - ٧.٤٢ لمهارات الفهم الاستماعي وللدرجة الكلية وهو حجم تأثير كبير.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ١ - تبني المهارات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية، والانطلاق منها عند بناء مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

٢- اتباع منهج الدمج بين أكثر من استراتيجية في التدريس للاستفادة من مميزات أكثر من استراتيجية كما تم في الدراسة الحالية.

٣- لفت نظر مؤلفي المناهج، ومطوريهها إلى تخطيط مناهج اللغة العربية، بحيث تركز أهدافها، وأساليب تدريسها على تنمية مهارات الفهم الاستماعي من خلال البرامج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

٤- حث المعلمين والمعلمات على استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة، ومساعدتهم على استخدامها لما لها من أثر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي.

٥- ضرورة تضمين مهارات الفهم الاستماعي ضمن أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحل التعليمية المختلفة..

٦- عقد دورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية، ومشرفاتها للتدريب على تعليم مهارات الفهم الاستماعي، وأساليب تنميتها لدى الطالبات.

٧- التوسع في الاستراتيجيات التدريسية التي يكون للمتعلم فيها دورا بارزا للانتقال من حالة السلبية والتلقي والخمول إلى وضعية النشاط والحيوية.

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر:

▪ القرآن الكريم.

ثانياً- المراجع العربية:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). لسان العرب، (ترجمة

وتحقيق عامر أحمد حيدر). دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

أبو دية، هناء خميس. (٢٠١٢). فاعلية برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس

الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات الملمات في الكلية الجامعية للعلوم

التطبيقية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية

بغزة.

البشير، أكرم عادل. (٢٠٠٥). مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة

الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن. " المجلة التربوية " مجلس النشر العلمي.

الكويت، العدد الأول.

الحيلة، محمد؛ ومرعي، توفيق. (١٤٢٥). المناهج التربوية الحديثة. عمان، دار المسيرة

للطباعة والنشر.

خطابية، عبد الله والبدور، عدنان. (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة

في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم. مجلة

رسالة الخليج العربي. (العدد ٩٩)، مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.

الرازي، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر. (١٩٦٢). مختار الصحاح. ط٩. القاهرة: الهيئة

العامة لشئون المطابع الأميرية.

الشنطي، أميرة عبد الرحمن. (٢٠١٠). أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات

الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة

ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر – غزة.

طعيمة، رشدي أحمد؛ ومناع، محمد السيد. (٢٠٠٠). تدريس العربية في التعليم العام

نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالسميع، عزة؛ ولاشين، سمر. (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة

لتنمية التحصيل والتفكير الرياضي والميل نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة

الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١١٢ع، ص ١٣١-١٦٨.

عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢م). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار الأمل

للنشر والتوزيع.

ماير دايف. (٢٠٠٨). التعلم السريع: دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع

وأكثر فعالية. (ترجمة علي محمد)، دمشق: الدار القيمة، دبي: إيلاف ترين.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة. (٢٠٠٥). تدريس مهارة الاستماع من منظور

واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

هلال، محمد عبد الغني حسن. (٢٠٠٧). مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة

الذهنية، مصر: مركز تطوير الأداء والتنمية.

والي، فاضل فتحي محمد. (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. طرقه،

أساليبه، قضاياها، حائل، السعودية: دار الأندلس.